

شرح منهج السالكين لابن سعدي الجزء الخامس (الشيخ عبد الله السعد)

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نستعيز ونلجأ ونعتصم ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نعم اما بعد فقبل ان نبدأ - [00:00:00](#)

هنا قصة فيها عبرة لعلنا نبدأ بهذه القصة وهي ان استاذنا من الاساتذة وكان مما وكان ممن يدوش في المتوسط فامر الطلاب وحثهم على الصلاة وبالذات صلاة الصبح صلاة الفجر مع الجماعة - [00:00:38](#)

عندما رجع الولد الى بيته طلب من امه ان توقظه غدا لصلاة الصبح فاجاء اليوم الثاني ولم توقظه عند الفجر وانما ايقظته في وقت الدراسة المعتاد. الا وقت الدراسة المعتاد فقال لماذا - [00:01:08](#)

اما ايقظتيني لصلاة الفجر قالت نمنا ما استيقظنا فقال اذا غدا ان شاء الله توقظيني لصلاة الفجر فجاء غد وفعلت به مثل ما فعلت به في اليوم فعلم الولد بان امه متعمدة - [00:01:38](#)

علم الولد ان امه قد تعمدت الا توقظه لصلاة الصبح فماذا فعل الولد؟ اضرب عن الدراسة وقال اذا كنتم لا توقظوني لصلاة الفجر فانا لن اذهب الى الدراسة. فاسقط في يد الام - [00:02:04](#)

في اليوم الثالث ايقظت والدة قامت وايقظت والد الولد وقالت تذهب بابنك اذهب به الى المسجد انا اخشى عليه يخرج الفجر وهو في المتوسط اخشى عليه. اذهب بابنك فاخذ الاب الاب ما كان ايضا يصلي مع الجماعة - [00:02:27](#)

اي فاخذ الولد وانزله عند المسجد وجلس الاب في السيارة جلس في السيارة ينتظر الولد شف حوص الولد وانظر الى تقاعس الاب بينما الذي يجب ان يكون الامر بالعكس ولكن الهداية بيد الله سبحانه وتعالى. فعلينا ان نسأل الهداية - [00:02:55](#)

عندما رأى هذا الاب الناس يأتون الى المسجد يتوافدون عليه بحمد الله الله عز وجل ايقظ ضميره واحيا قلبه فقاموا نزل وتوضأ وحضر الصلاة واخذ يداوم على الصلاة جعل الله عز وجل هداية هذا الكبير الاب - [00:03:29](#)

على يد هذا الطفل الصغير فالامر كما قال ربنا عز وجل انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء ولكن من الذين يهديهم الله عز وجل؟ من الذين يهديهم الله سبحانه وتعالى؟ قال الله تعالى والذين اهتدوا - [00:04:03](#)

زادهم هدى واتاهم تقواهم فعلينا اذا ان نسلك طرق الهداية وان نسعى الى سبل الخير وما اكثر هذه السبل وما اكثر هذه الطرق والله عز وجل يثبت عباده يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:04:28](#)

في الدنيا وفي الآخرة ويوم يقوم الاشهد فمسأله عز وجل الهداية والثبات والتثبيت وبمناسبة هذه القصة يا ايها الاخوة رأى جماعة المسجد ان تكون هناك مسابقة في المواظبة على الصلاة - [00:05:01](#)

وان الذي يواظب على الصلاة يعطى جائزة من الاولاد ولعل نبدأ بهذه المسابقة باذن الله في الاسبوع القادم بمشيئة الله وندعوكم ونفسي الى ان نخبر اولادنا ولعل الله عز وجل يجعل - [00:05:29](#)

هذا السبب سببا لهدايتهم ولهدايتنا جميعا والله عز وجل يقول في محكم التنزيل يا ايها النبي اتق الله ويقول عز وجل في محكم التسجيل يا ايها الذين امنوا امنوا اذا كان الله عز وجل يقول لنبينا وسيدنا وامامنا نبينا محمد عليه الصلاة والسلام اتق الله -

ويقول لصحابته الاجلة يا ايها الذين امنوا امنوا فاذا علينا ان نزداد من التقوى ومن اسباب الهداية ومن طرق الخير. والموفق من وفقه الله سبحانه وتعالى. ولذا في صحيح البخاري معلقا - [00:06:29](#)

ماذا قال معاذ بن جبل وهو من كبار علماء الصحابة معاذ من كبار علماء الصحابة قيل انه توفي وعمره تسعة وعشرين سنة وقيل تسعة وثلاثين ارسله عليه الصلاة والسلام الى اهل اليمن - [00:06:55](#)

وفي صحيح البخاري ذكر قصة وقعت بين معاذ وابي موسى. كلاهما قد ارسل الى بلاد اليمن. وفي هذه القصة تبين علم معاذ فوق ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنهما - [00:07:15](#)

فمعاذ ماذا يقول؟ يقول تعالى بنا نُؤمن ساعة لعل شيخ اسلام ينتبه تعال بنا نُؤمن ساعة يعني نتذاكر بالعلم نتذاكر بالدين نتذاكر في الخير حتى القلوب تحيا وحتى النفوس ترتاح وحتى الصدور تنشرح - [00:07:35](#)

ونحن في امس الحاجة الى ذلك وراحت النفوس وانشرح القلوب والصدور وراحة الظمائر هذي لا تشتري باموال الدنيا لا تشتري باموال الدنيا وانما تشتري من الله سبحانه وتعالى وقدره جعلها الله عز وجل مبدولة لنا - [00:08:00](#)

اذا فاقت علينا ان نسعى والله يا ايها الاخوان من نعمة الله عز وجل علينا اننا نأتي الى المسجد شوف كيف تنشرح عندما تأتي للمسجد كيف ينشرح صدرك وقلبك يا ايها الاخوان هذي في بلاد السويد - [00:08:30](#)

وهي يعني ينظرون اليها كثير من الذين يحبون الحياة الدنيا ينظرون اليها نظرة علو انها بلاد متقدمة اذا مات الميت ماذا يفعل الا هو؟ يحرقون جثة حرقا كذا يا شيخ نادر يحرقون جثة حوض حوض - [00:08:51](#)

هذا لا حتى في الديانة النصرانية المحرفة ليس موجودا وانما هذا فعل الهندوس والوثنيين والبعيدين عن الله غاية البعد نعوذ بالله من ذلك يحرقون جثته ويأخذ قريبه شئ من رماد الجثة حتى يجعله ذكرى - [00:09:16](#)

لكن ماذا الامر عند المسلمين؟ يغسل هذا الميت ويطيب ويكفن ويصلى عليه ويدعى له ويترحم عليه ويكرم بدفنه وايضا بالوقوف على قبره. هذا من السنة انك تدعو له بعد دفنه - [00:09:37](#)

تدعو له قبل الدفن وبعد الدفن ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا ولا تقم على قبره. القيام القبر بالدعاء له بالتثبيت نحمد الله عز وجل ان هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله - [00:10:01](#)

نعم قال المصنف رحمه الله تعالى باب الانية هذا الباب يذكر تحت ابواب الطهارة وذلك لان الطهارة غالبا انما تكون من خلال الاواني يتوضأ بالماء الذي في الاواني فهذه الاواني لها احكام - [00:10:26](#)

وبالشرع بحمد الله كل شئ له حكم نعم ما فوتنا في الكتاب من شئ قال المصنف رحمه الله وجميع الاواني مباحة يعني حتى الاواني التي تأتي من بلاد الكفار فالاصل فيها الاباحة والطهارة - [00:10:51](#)

الاصل فيها الاباحة والطهارة قال الا انية الذهب والفضة وما فيه شئ منهما الا اليسير الا اذا كان يسيرا الا اليسير من الفضة للحاجة انية الذهب والفضة لا يجوز استعمالهما في الطهارة او في الاكل - [00:11:13](#)

او في الثقب وما شابه ذلك لان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وقال الذي يأكل في انية الذهب انما يجرجر بطنه في نار جهنم نعوذ بالله من ذلك - [00:11:38](#)

وقال لهم في الدنيا اين الكفار؟ ولكم اي اهل الايمان في الآخرة الوضوء في انية الذهب والفضة والاكل في انية الذهب والفضة هذا فعل المستكبرين وفعل المسرفين نعوذ بالله من ذلك - [00:11:56](#)

والا ما هناك فوق يعني هل الطعام اذا وضعت في اناء من الذهب هل يكون طعمه احلى واحسن يا ابا حمزة حتى عام واحد وضعته في انية الذهب ولا في انية من الحديد ولا في انية من الفخار اطعم واحد بل - [00:12:19](#)

ان الطبق في القدور التي تكون من الفخار آآ يكون من ناحية صحية احسن نعم واطيب نعم فالاكل بانية الذهب والفضة هذا فعل المستكبرين. ويوجد اناس من الناس آآ يشربون وآآ - [00:12:40](#)

اه يأكلون بملاعق من ذهب او ملاعق من فضة وهذه قصة قد وقعت هذه قصة قد وقعت هذا شخص صاحب سيارة كبيرة حدثنا بهذه

القصة الشيخ إبراهيم بن عقيل وهو لا زال حي - [00:13:00](#)

وهذا شخص صاحب سيارة كبيرة رأى ان النسور والحديّة تحوم او الغربان تحوم حول يعني اعتلال او اشياء مجتمعة في ابو

فقصدها فوجد انها تحوم حول وجز واطعمة مرمية نعوذ بالله من ذلك اكوام - [00:13:19](#)

ليس هذا فقط بل مرمية باوانيتها باليتها مرمية بالاواني. شف نعوذ بالله من ذلك. شف كيف الاسراف والتبذير نعوذ بالله من ذلك فقام

واخذ الاواني وباعها وحصل فيها مبلغا اني بلغني انه مبلغ كبير - [00:13:48](#)

نعم فالشرع ما اتانا الا بما فيه خير لنا في ديننا ودينانا. لا شك ان التجبر والطغيان والاسراف كل هذا مذموم قال الا انية الذهب

والفضة وما فيه شئيه منهما. يعني احيانا يجعل في القدر مثلا العروة تكون من - [00:14:11](#)

الذهب كل هذا لا يجوز. الا اليسير من الفضة للحاجة عندما انقذ عندما انكسر عفوا قدح الرسول صلى الله عليه وسلم وضع له ماذا

سلسلة من فضة نعم وقيل ان الذي فعل ذلك هو انس - [00:14:35](#)

فالشئيه اليسير للحاجة لا بأس به لو وضع حديد ماذا سوف يحصل يا ابا سليمان نعم يصدأ الصدأ نعم هو راح يشرب فيه الماء وكذا

وراح يصيب الصدأ. بخلاف الفضة - [00:14:58](#)

قال لقوله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا في انية الذهب والفضة. ولا تأكلوا في صحافها. لا تشربوا ولا تأكلوا فانها لهم في الدنيا فانها

لهم في الدنيا ولكم في الآخرة. نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن يأكل منها في الآخرة - [00:15:17](#)

نعم قال متفق عليه يعني خرجه البخاري ومسلم ثم قال باب الاستنجاء واداب قضاء الحاجة الاسلام مات وكشيئا الا وعلمنا ما يتعلق

بهذا الشئيه من اداب ومن احكام وما شابه ذلك. ومن ذلك اداب قضاء - [00:15:38](#)

حاجة وهي اداب كثيرة قال المصنف يستحب اذا دخل الخلاء ان يقدم رجله اليسرى ويقول في دخول الخلاء تقدم اليسرى واذا

خرجت تقدم اليمنى واما دخول المسجد فتبدأ بماذا؟ باليمنى وتخرج باليسرى. واما بالنسبة لدخول البيت فلم يأتي. لا تقدم -

[00:16:00](#)

ولا اليسرى لم يأت شئيه معين نعم ويقول بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث اولا بسم الله هل هذا صحيح؟ يا شيخ نادر

هذا لم يثبت زيادة البسملة لم تثبت وانما الثابت كما في الصحيحين من حديث عبد العزيز ابن صهيب عن انس - [00:16:27](#)

قال عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يدخل احدكم الحاجة يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث بدون التسمية والخبث

والخبائث هي ذكران الشياطين واناثهم ما هي الحكمة في الاستعاذة من ذكران الشياطين واناثهم في هذا الموضع في هذا المكان يا

ابا حمزة - [00:16:52](#)

الانسان نعم الانسان يتكشف في محل قضاء الحاجة ولان هذه الاماكن مأوى لاي شئيه للشياطين مأوى للشياطين وهذا شخص قد

حدثني ان زوجته كانت تغتسل تغتسل في الحمام فجاء هاتف لها - [00:17:18](#)

اتصال فخرجت من الحمام على ان تعود فعندما خرجت وعادت تغيرت عليه تلبسها الشيطان لم تستعد تلبسها الشيطان فلا بد ان

نحذر وننتبه لهذا الامر وبحمد الله وتوفيقه علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا نقول عند الدخول؟ واذا خرج منه قدم اليمنى

وقال غفر - [00:17:39](#)

قرانك اي اسألك مغفرتك وقيل ان الحكمة في سؤال الله المغفرة في هذا الموطن وذلك لان خروج الفضلات من جسم الانسان هذه

نعمة ايما نعمة قد لا يستطيع الانسان مهما حمد الله ان يكافئ هذه النعمة وهي خروج هذه الفضلات - [00:18:08](#)

فيسأل الله عز وجل المغفرة من التقصير قال وقال غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني ما حكمه بالزيادة يا يا شيخ

اسلام هذه ضعيفة نعم لم تثبت وانما فقط تقول غفرانك - [00:18:35](#)

قال ويعتمد في جلوسه على رجله اليسرى عند قضاء الحاجة وينصب اليمنى ايضا هذا حديث ضعيف لا يصح رواه بيهقي قال ابن

حجر بسند ضعيف فهو لا يصح قال ويستتر - [00:18:54](#)

بحائط او غيره. نعم يجب الاستتار عن الناس ويبعد ان كان في الفضاء ان كان في بوية مكان خالي فالسنة الابعاد كما جاء ذلك في

الصحيحين في حديث المغيرة بن شعبة ان رسوله صلى الله عليه وسلم عندما اراد ان يقضي الحاجة ابعد - [00:19:12](#)
ابعد عليه الصلاة والسلام نعم قال ولا يحل له ان يقضي حاجته في طريق طريق الناس لا يجوز ان تقضي فيه الحاجة لان سوف
ينجس هذا الطريق والذي يمر به قد يتنجس - [00:19:36](#)

او محل جلوس الناس محل يجلسون فيه الناس او تحت الاشجار المثمرة لان الناس يقصدون الاشجار يجلسون تحتها او في محل
يؤذي به الناس قال عليه الصلاة والسلام اتقوا اللعائين - [00:19:53](#)

قالوا ما هما يا رسول الله؟ قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم الظل يقصده الناس. اتقوا الله عنين اي الجالبين للعين. اذا
وجد الناس ان لكن ما انقضى الحاجة في طريقهم وفي ظلهم - [00:20:12](#)

يقولون اللهم العن من فعل ذلك نعوذ بالله من ذلك قال ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها حال قضاء الحاجة وهذا في الفضاء هذا في
المكان الخالي واما في الاماكن التي اذا كان هناك كن ومكان لمحل قضاء الحاجة تدخل فيه فهذا والله اعلم لا بأس - [00:20:31](#)

والدليل على هذا ما جاء في الصحيحين في حديث ابن عمران الرسول ان عبد الله بن عمر صعد على السطح فوجد عليه الصلاة
والسلام يقضي الحاجة مستقبل بيت المقدس اقدس مستدبر الكعبة - [00:21:00](#)

وجاء في حديث اه جاقو وخرجه الترمذي انه قال اي جابر رأيت الرسول عليه الصلاة والسلام قبل ان يقبض بعام يبول وهو مستقبل
القبلة هذا محمول على انه ابن في المدينة في البنيان هذا في البنيان في المدينة. واما واما في الفضاء فلا يجوز. وقال بعض العلماء

لا يجوز مطلقا. قال بعض العلماء لا - [00:21:18](#)

يجوز مطلقا وهذا ما رجح الامام ابن تيمية نعم والاقرب الاول نعم لكن لا شك كون الانسان يتقي ايضا استقبال قضاء استقبال عفوا
القبلة في حال قضاء الحاجة حتى لو كان في البنيان اذا امكن ان يتقي ذلك فهو اولى. قال متفق عليه - [00:21:44](#)

قال فاذا قضى حاجته استدمر بثلاثة احجار ونحوها اذا كان ليس عندهما او حتى لو كان عند الماء يعني لا بأس هنا جاء قيس من
الشارع بان الانسان اما ان يستجمر بالحجارة واما ان يستعمل الماء - [00:22:07](#)

هو استعمال الماء اولى فاذا استدمر لابد ان يكون الاستجمار اقل شئ بثلاثة ماذا؟ احجار ان طهر المحل فيها والا يجب عليهما زائدا
الاحجار الثلاثة ما كفت يجب عليه نعم ان يستنقي فيزيد. والسنة ان يقطع ذلك على وتر. يعني كفت او بعد احجار السنة ان يزيد

حجرا خامسا - [00:22:28](#)

نعم حتى يلقي المحل قال والا استنجب الماء ويكفي الاقتصار على احدهما ولا يستدمر بالروث والعظام. كما نهى عنه النبي صلى الله
عليه وسلم. نهى عن ذلك عليه الصلاة والسلام - [00:22:55](#)

وكذلك كل ما له حرمة يعني اوراق كتب محترمة ما يجوز الانسان ان يستدمر بها لكن ممكن ان يستجمر بالمناديل نعم فلا بأس
بذلك الاشياء الطاهرة التي ليس لها حرمة. ولعل نقف عند هذا هذا وباللله تعالى التوفيق. وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

[00:23:15](#)

امين - [00:23:37](#)